IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
JOURNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Rhythmical Forms of the Meanings of Taking, Removal, and Showing

Prof. Dr. Raed Abdullah Hamad *
E.mail: rraahh@gmail.com

Aseel Saad Fadel
E.mail: aseelsaadfadhal@gmail.com

Keywords:

Meanings
Common
Embodied
Quran kareem

Article Info

Article history:
Received: 12-8-2021
Accepted: 1-9-2021
Available online

Abstract

The common meaning in common formal structures attract the attention of the readers of the holy Qur'an according to the theory that says "change of formal structures leads to change in meaning". Hence, the title of the paper becomes "Rhythmical Forms of the Meanings of Taking, Removal, and Showing". The paper is divided into three sections: the first section is devoted to the meanings of taking; the second to the meaning of removal and the third to the meaning of showing. The researchers depended on many classical reliable references such as: Al-Kitab, As-Sihah, Maqiyis il-Lugha, Mafateeh ul-Ghaib, Al-Jami' li Ahkam il-Qur'an and al-Kulliyat. The paper ends with the Conclusion which sums up the results of the study.

* **Corresponding Author: Raed Abdullah Hamad ,** E-Mail: rraahh@gmail.com
Tel: +9647705847004 , **Affiliation**: University of lonken - Iraq

أوزان معاني الاتخاذ، الإزالة والسلب، الإظهار في القرآن الكريم

أ. د. رائد عبدالله حمد السامرائي
كلية التربية– جامعة سامراء
أسيل سعد فاضل
كلية التربية جامعة لونكن

الكلمات الدالة:-

المعاني المشتركة تتجسد القران الكريم

معلومات البحث
تاريخ البحث:

الاستلام: ١٢_٨_٢٠٢١

القبول: ١_٩_٢٠٢١

التوفر على النت

الخلاصة : إنَّ المعاني المشتركة التي تتجسد في الصيغ المشتركة مما يثير انتباه المطلع على القرآن الكريم بحسب نظرية (اختلاف المباني تؤدي إلى اختلاف المعاني).

لهذا كان عنوان بحثي: (أوزان معاني الاتخاذ، والإزالة والسلب، والإظهار)، وقد قسمته على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معاني الاتخاذ.

المطلب الثاني: معاني الإزالة والسلب.

المطلب الثالث: معاني الإظهار.

وقد اعتمدت على مصادر عدة، منها: (الكتاب، والصحاح، ومقاييس اللغة، ومفاتيح الغيب، والجامع لأحكام القرآن، والكليات)، وغيرها من الكتب المثبوتة في قائمة المصادر

المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة على خير من اصطفى، وعلى آله وأصحابه، أصحاب الصدق والوفا. فإنَّ علوم اللغة العربية من أجلَّ العلوم وأعلاها قدراً وأكثرها منزلةً ورفعةً، ولاسيما (علم الصرف) فهو علم جليل القدر، عظيم النفع، يبحث في بنية الكلمة وهيأتها، ويعنى بمشتقات اللغة

وصيغتها، وما يطرأ على الكلمات من تغير لفظي ومعنوي وما يعتريها من زوائد، وحذف، وتقديم، وتأخير... إلخ.

والحاجة إلى (علم الصرف) ماسة، لا يستغني عنه دارس اللغة العربية، فيه تقام الألسن وبه تُعرف الأبنية أصولها وزوائدها، فهو أحق أن نعنى به وننكبُ على دراسته ولا ندخر وسعاً في سير أغوارِه؛ لأنَّه علم جراحة العربية فهو المعيارُ والميزان وعليه التُكلان في معرفةٍ ضبط الصيغ.

ولا سيما معاني الأبنية فهي روح للجسد البنيوي للكلمة وما تحملهُ في خفاياها من معانٍ، وأنَّ أهمية البحث تكمن في اتحاد المعاني بين الأوزان المختلفة مما يدلُّ على التناسق العجيب المعجز في آي القرآن الكريم مما يوصل صورة نسقيةَ تبين عن فحواه وتؤدي الغرض المراد.

إنَّ المعاني المشتركة التي تتجسد في الصيغ المشتركة مما يثير انتباه المطلع على القرآن الكريم بحسب نظرية (اختلاف المباني تؤدي إلى اختلاف المعاني).

لهذا كان عنوان بحثي: (أوزان معاني الاتخاذ، والإزالة والسلب، والإظهار)، وقد قسمته على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معاني الاتخاذ.

المطلب الثاني: معاني الإزالة والسلب.

المطلب الثالث: معاني الإظهار.

وقد اعتمدت على مصادر عدة، منها: (الكتاب، والصحاح، ومقاييس اللغة، ومفاتيح الغيب، والجامع لأحكام القرآن، والكليات)، وغيرها من الكتب المثبوتة في قائمة المصادر.

وأخيراً ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْمَلِكِ ٱلْحَقِّ نُورِ ٱلْجِنِّ ٱلْمُنَزِّلِ ٱلْمُدَّثِّرِ ٱلْقِيَامَةِ ﴾ [الممتحنة: ٤].

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المطلب الأول

معانـــي الاتخـــاذ

الاتخاذ:

الهمزة، والخاء، والذال، أصل واحد يتفرع منه فروع متقاربة في المعنى. وأَخَذ: حَوز الشيء وجَبْيَه وجَمْعَه[١]، هو خلاف العطاء ، وهو التَنَاول، والاتخاذ من تَخَذَ يَتْخَذُ تَخَذَاً [٢].

والاتخاذ: هو ((الاقتناء))[٣]، ((والأخذ: حوز الشيء وتحصيله تارة بالتَنَاول وتارة بالقَهر والغَلَبَة))[٤].

ومّما مرَّ تبين أنَّ الاتخاذ هو حوز الشـيء وتناوله وتحصـيله فيما دل عليه الاتخاذ وما يؤكد ذلك قول أبو البقاء (١٠٩٤هـ): ((الأخذ: التَنَاول))[٥].

ومن أوزان الاتخاذ المشتركة المعنى: (افْتَعَلَ، اسْتَفْعَلَ، تَفَعَّل):

أولاً: (افْتَعَلَ):

وهو ما زيدت (الألف) في أوله و(التاء) بعد فائه وتلحق (التاء) ثانية ويكون الفعل على وزن (افْتَعَلَ) ويُسَكّن أول حرف منه فتلزمه ألف الوصل في الابتداء مثل (اجْتَرَحَ- اكْتَسَبَ)[٦].

وذَهَبَ القدماء إلى أَنَّ زيادة ألف الوصـل في أول البناء إنما جاءت توصـلًا الى النطق بالحرف السـاكن بعدها فقال ابن جني: ((واعلم أنَّ هذه الهمزة إنَّما جاء بها توصـلاً إلى النطق بالسـاكن بعدها لما لم يكن الابتداء وكان حكمها أن تكون سـاكنة إلا أنها حرف جيء لمعنى))[٧]، وزيادتها في أول الفعل أنها هي لكثرة زيادتها أولاً قال: ((إنما زادوا الهمزة هنا لكثرة زيادة الهمزة أولاً))[٨].

فاتخاذ الفاعل الشيء الذي يدل عليه الفعل مثل: (اشْتَوَى اللَحَمُ) أي: اتَخَذَه شَواء[٩].

وجاء الاتخاذ متجسدًا في (نَقْتَبِسْ) من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ۖ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ الحديد: ١٣، إذ جاءت كلمة (نَقْتَبِسْ) من (اقْتَبَسَ) على وزن (افْتَعَلَ) والقَبَس: النَار ، فالقاف، والباء، والسـين، أصـل صـحيح يدل على صـفة من صـفات النـار[١٠]، وقَبَسَ منـه نـاراً واقْتَبَسَ أي: أخَـذَ[١١]، وهنـاك من فَرَّق بين (قَبَسَ) و(اقْتَبَسَ) فجعل (قَبَسَ): أخَذَ و(اقْتَبَسَ): استفاد[١٢].

فتتحدث الآية الكريمة عن نور المؤمنين وكلاً بحسـب عمله فمنهم من نوره مثل: الجَبَل ، ومنهم من نوره مثل: النَخْلَة ،ومنهم من نوره في إبهامه يتقد مرة ويطفأ مرة أخرى، وبينما الناس في ظلمة بعث الله نوراً ، فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلًا من الله إلى الجنة ، ولما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم ، فأظلم الله على المنافقين ، فقالوا: ﴿ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ ﴾[١٣]، إذ نجد معنى (قَبَسَ) و(اقْتَبَسَ) الأخذ والطلب ولكن زاد (اقْتَبَسَ) معنى الاسـتفادة فضـلا على معنى الأخذ . وما يؤيد هذا قول أبي السعود (٩٨٢ هـ): ((نَقْتَبس... اصله اتخذ القَبَس))[١٤] ليدلهم على طريق الهداية إلى الجنة بما يتخذونهم من نور المؤمنين سَلَكاً للمسير .

ثانياً: (اسْتَفْعَلَ):

وهذا البناء هو أول أبنية الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف ، ويأتي مضارعه على (يَسْتَفْعِل) ، وقد زيدت(الهمزة) و(السـين) في أوله، قال سـيبويه (١٨٠هـ): ((وتلحق السـين أولاً والتاء بعدها ثم تُسَكّن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على (اسْتَفْعَل – يَسْتَفْعِل)))[١٥].

((وتلحق السين أولًا والتاء ثانيًا وتكون السين ساكنة فتلزمها ألف الوصل ويكون الفعل على (اسْتَفْعَل) ، ولا تلحق السين أولًا إلاّ في (اسْتَفْعَل) ولا التاء ثانية وقبلها زائدة فيها))[١٦]، مثل: اسْتَعْبَدَ فُلانًا، أي: اتَخَذَهُ عَبدًا، واسْتَأجَرَهُ أي: اتَخَذَهُ أجيرًا[١٧]، وجاء الاتخاذ متطلبًا في (اسْتَأجِرْهُ) من قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ القصص: ٢٦، فكلمة (اسْتَأجِرْهُ) من (اسْتَأجَرَ) على وزن(اسْتَفْعَلَ) والأجر: الجزاء على العمل، وأجَرَهُ الله يأجُرَهُ أجْرًا[١٨]، ((واسْتَأجَرتُ الرجُل... أي: يصير أجيري))[١٩].

فتتحدث الآية الكريمة عن شيئين عظيمين هما: القوة ، والأمانة . التي تحلى بهما سيدنا موسى (عليه السلام) في قصته مع بنات شعيب حال سقيه لهما وفي قوله تعالى:﴿ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾أي: اتخذه أجيراً[٢٠] ليرعى لك الغنم؛ لأن خير الأجير من يكون قوياً في العمل أميناً على المال[٢١]، فهذه الآية قد وصفت سيدنا موسى (عليه السلام) بالقوة لِما فيه من الأمانة وغض البصر حال سقيه ومشيه لهما[٢٢]، وهذا دليل على أنَّ الإجارة كانت عندهم مشروعة ومعلومة وكانت في كل ملة وهي من ضرورة الخليقة والمصلحة بين الناس[٢٣].

إذن معنى (أجَرَ) و(اسْتَأجَرَ) الجزاء على العمل ولكن زادت الزيادة الحرفية معنى على المعنى الأصلي وهو الاتخاذ فـ (اسْتَأجَرَهُ) أي: يأخذه أجيراً فتوافقت زيادة المبنى مع زيادة المعنى مما أضفى معنى خاصاً للألف والسين والتاء.

ثالثاً: (تَفَعَّل):

وهو بناء من أبنية الثلاثي المزيد بحرفين (التاء) وتضعيف (العين) ومضارعه (يَتَفَعَّلُ) وذكر علماء الصرف أنه يأتي لعدة دلالات ومنها الاتخاذ: وهو أن يتخذ الفاعل المفعول فيما يدل عليه الفعل مثل: (تَوَسَّدتُ التُراب) أي: اتَخَذتَهُ وسادة[٢٤].

وجاء الاتخاذ متحققاً في (يَتَبَوَّأُ) من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ يوسف: ٥٦، إذ جاءت كلمة (يَتَبَوَّأُ)من (تبَوَّأ) على وزن (تَفَعَّلَ)، وَبَوأ: الباء، والواو، والهمزة أصلان: أحدهما: الرجوع الى الشيء ، والآخر: تساوي الشيئين . فالأول: البَاءَة والمُباءَة وهي منزلة القوم[٢٥].

وتَبَوأ مَنْزِلاً أي: نَزَلَهُ[٢٦].

وبَاءَ إلى الشيء يَبُوءَ بَوْءاً ، أي: رَجِعَ[٢٧] .

والتَبَوؤ: هو اتخاذ مكان للبوء ،أي: الرجوع ، فمعنى التَبَوؤ النزول والإقامة. وقوله تعالى ﴿ ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ﴾[يوسف: ٥٦]. أي: كناية عن تصرفه في أرض مصر كلها لدخولها تحت مملكته وسلطانه ويتخذها منزلاً له يتصرف فيها كما يشاء[٢٨]، وإن جملة (يَتَبَوَّأُ) ((يجوز أن تكون حال من ليوسف ويجوز أن تكون بياناً لجملة (مكنا ليوسف في الأرض)))[٢٩].

وعليه أنَّ سيدنا يوسف (عليه السلام) جعل لنفسه بيتاً في أكثر من مكان، وهذا ليس من باب الترف بل إنه تكليف سينتفع به المحيطون، سواء كانوا مقصودين به أم غير مقصودين إذ يظهر التبوء ليس رحمة به فقط، بل رحمة للناس أيضاً. لذلك يقول سبحانه وتعالى في الآية نفسها ﴿ ﴾[٣٠]، فعمّت الرحمة ما اتخذه من بوءٍ له وللناس .

المطلب الثاني

معاني السَّلب والإزالة

السين، واللام، والياء، أصل وأحد، وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف[٣١]، وسَلَبُهُ الشيء يَسْلُبُهُ سَلبًا[٣٢] .

السَّلَب: بفتح السين واللام لغة المَسلوب ، وهو نزع الشيء من الغير على القهر[٣٣].

والإزالة:

الزاء، والواو، واللام أصل واحد يدل على تَنَحي الشيء عن مَكَانِه. يقولون: زَال الشيء زَوَالًا[٣٤]، والزَّوال: ذَهابُ المِلك[٣٥].

الذَهاب والاستحالة، والاضمحلال. زَال يَزُولُ، زَوُالًا وَزَويلًا وزَوُولًا[٣٦].

والإزالة: ((زَال الشيء يَزُول زَوَالاً، أي: فارق طريقته جانحاً عنه ،وقيل: أَزَلْتُهُ، وَزَّولْتُهُ ... والزَّوَال يقال: في شيء قد كان ثابتاً قبل)) [٣٧].

وهي: ((الإذهاب، وأَزَال، وأزَّال: يتقاربان في المعنى ،غير أن أَزل يقتضي عَثْرَة مع الزَّوْال يقال: (أَزَّللتَهُ فَزَّل) و(أَزَّلتَهُ فَزَالَ)))[٣٨].

ومن أوزان السَّلب والإزالة المُشْتَرَكَة المعنى: (أفْعَلَ، فَعَّلَ):

أولاً: (أفْعَلَ):

وهو من أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف القياسية مثل: (أكْرَمَ) و(أخْرَجَ)[٣٩].

قال سـيبويه: ((تقول: دَخَلَ، خَرَجَ، جَلَسَ، فإذا أخبرت أن غيره صَـيَّره إلى شـيء من هذا قلت: أَخْرَجَهُ، أَدْخَلَهُ، أَجْلَسَهُ))(٤٠).

ويحمل هذا البناء دلالات تساهم فيها كثيراً همزة الزيادة ومنها السلب والإزالة، أي: أن يزيل الفاعل عن المفعول معنى الفعل ، مثل: أَقْذَيتُ عينَ زيدٍ، وأعْجَمَتُ الكِتابَ، أي: أَزَلتَ القذى عن عينَ زيدٍ، وأَزَلتَ عُجْمَةَ الكِتَابَ(٤١).

وقال الرضـي (٦٨٦هـ): ((لسـلبك عن المفعول أفْعَلَ ما اشـتق منه، مثل: أشْـكَيْتَهُ، أي: أزْلتُ شَكْوَاه))(٤٢).

وقد ورد السَّـلب والإزالة في لفظة (أُخْفيهَا) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ طه: ١٥ ، إذ جاءت كلمة (أُخْفِيهَا) من (أخْفى) على وزن (أفْعَل)، وَخَفَيتُ الشيء وأخْفَيتَهُ، أي: كَتَمْتَهُ، وَخَفَيْتَهُ: أظْهرتَهُ وهو من الأضداد(٤٣). فنزع الباري ﷻ وأخفى قيام الساعة عن العالمين، فسلبهم معرفتها وميقاتها عنهم.

ثانياً: (فَعَّلَ):

هو من الفعل الثلاثي المزيد بحرف وهو تضـعيف العين، وقد اتفق الصـرفيون على أنه يأتي لعدة معانٍ، منها السَّـــلْب والإزالة مثل: (قَذّيتُ عَيْنَيهُ)، (وجَلَّدتُ البَعْيرَ)، أي: أزَلتُ القَذَى، وأزَلتُ جِلدَهُ(٤٤).

وقد ظهر السَّـــلْب والإزالة في (حَرَّض) من قوله تعالى: ﴿ فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾ النسـاء: ٨٤ ، إذ جاءت كلمة (حَرَّضَ) على وزن (فَعَّلَ)، فالحاء، والراء، والضـاد أصـلان: أحدهما نَبْتَ، والآخر: الذَهَاب، والتَلَف، والهَلاك، والضـــعف... والحَرَّض: هو المشـــرف على الهَلاك... وحَرَضَ الشيء وأحْرَضَه غيره، إذ أفْسَّد وأفْسَدَه غيره(٤٥).
وحَرَضَ يَحْرِضُ ويَحْرُضُ حَرْضاً وحُرُوضاً: هَلَكَ(٤٦).

والتَحْريض: هو الحث على الشـيء بكثرة التزيين وتسـهيل الخطب فيه ، كأنه في الأصـل إزالة الحَرَّض ،مثل: مَرَّضْتَهُ وقَذَّيْتَهُ ،أي: أزَلْتَ عنه المَرَضَ والقَذى وأحْرَّضتَهُ: أفْسَّدتَهُ، مثل: (أقْذَيتَهُ) إذ جعلت فيه القذى، والحَرَّض: في الأصـل مالا يعتد به ولا خير فيه لذلك يقال للمشـرف على الهَلاك حرَّض(٤٧).

وذكر الزجاج (٣١١هـ): وجهاً آخر للتحريض: وهو أن يحث الإنسان غيره على شيء حثاً ويعلم منه أنه إن تخلف عنه كان حَارِضَاً والحَارِض الذي قارب الهَلاك، وأشار إلى أن المؤمنين لو تخلفوا عن القتال بعد حث النبي ﷺ كانوا حارضين، أي: هالكين. إذًا فالتَحريض عنده مشتق من لفظ الحَارِض والحَرِض[٤٨].

ومعنى الآية: اطلب منهم يا محمد أن يزيلوا قربهم من الهلاك، أي إن الله ﷻ يطلب من رسوله ﷺ تحريض المؤمنين على الجهاد[٤٩] .

وذهب الشعراوي (١٤١٨هـ): أنَّ معنى (حَرِّضَ) حثهم على القتال الذي يزيل عنهم الهَلاك أمام الكفار؛ لأنهم إن لم يجاهدوا هلكوا، فحَرَضَ معناها: هلك، وحَرَّضَ: معناها: أزال الهَلاك عنهم[٥٠].

ولكن هل يعني (حَرِّضَ) هنا هي قرب المؤمنين من الهلاك ؟ لا؛ لأنَّ الإزالة هي أن يأتي الفعل على صورة يزيل أصل اشتقاقه مثلا: (قَشَّرت البرتقال) أي: أزَلْت قِشْرَتِها. إذًا هناك أفعال تأتي لمعنى الإزالة وهي بتضعيف الحرف الأوسط منها مثل: (حَرَّضَ) و(قَشَّرَ)، وهناك حروف حين تزاد على الكلمة تزيل المعنى الأصلي لها، وهناك تشديد يزيل أصل الاشتقاق مثل: (قَشَّرَ) أي: أزال القشر، و(حَرَّضَ) أي: أزل الحرض[٥١].

فَالتضعيف هنا أفاد معنى الإزالة والسلب؛ لان معنى (حَرَضَ): هلك ،أما (حَرَّضَ) فمعناها: أزال عنه الهلاك.

المطلب الثالث

معاني الإظهار

الظاء، والهاء، والراء، أصل صحيح يدل على قوة وبروز ومن ذلك: ظَهَرَ الشيء يَظْهَرُ ظُهُورَاً فهو ظَاهِر، إذا انْكَشَفَ وبَرَزَ[٥٢].

والإظهار: التبيان، ظَهَرَ الشيء ظُهُورَاً، أي: تَبَيَنَ[٥٣].

وممَّا مرَّ من تعريف لغوي تبين أن الإظهار هو التبيان، والانكشاف، والبروز.

ومن أَوزان الإظهار المشتركة المعنى: (افْتَعَلَ، تَفَعَّلَ):

أولاً: (افْتَعَلَ):

ورد ذكره سابقاً[٥٤]، وتأتي هذه الصيغة لعدة معانٍ منها: الإظهار: وهو للدلالة على ما اشتق للفعل منه مثل: (اعْتَذَرَ) و(اعْتَظَمَ) ،أي: أظهر العُذر والعَظَمة[٥٥]، ويأتي الإظهار متجسداً في (اعْتَرَفُوا) من قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ التوبة: ١٠٢، وجاءت كلمة (اعْتَرَفُوا) من(اعْتَرَفَ) على وزن (افْتَعَلَ)، ((وعَرَفَ الشيء مَعْرِفَةً: نقيض جَهلَهُ))[٥٦]، وعَرَفتُ الشيء مَعْرِفَةً وعِرفاناً ، والاعْتِرَاف: الإقرار بالذنب ، والذَّل، والمَهْانَة والرِضَى به[٥٧]، وربما وضعوا (اعْتَرَفَ) موضع (عَرَفَ) وبالعكس[٥٨]، وتدل هذه الآية على عدة مسائل: منها الاعتراف والإقرار بالشيء ، ومعناها أنهم أقروا بذنبهم واعترفوا على أنفسهم بأنهم بئسما فعلوا وأظهروا الندامة وذموا أنفسهم على ذلك التخلف[٥٩].

فخلطوا العمل الصالح الذي هو إظهار الندم والذنب والاعتراف والإقرار به بآخر سيء وهو التخلف وموافقة أهل النفاق[٦٠] .

وإن أصل الإقرار لا يكون توبة إلا إذا اقترن به الندم على ما فعله في الماضي والعزم على تركه وإن لا يعود إليه في المستقبل[٦١]، وهذا ما ايده ابن عاشور (١٣٩٣هـ): فذكر((الاعْتِرَاف (افْتِعَال) من (عَرَفَ) وهو للمبالغة في المَعْرِفة لذلك صار بمعنى الإقرار بالشيء وترك إنكاره، فالاعتراف بالذنب كناية عن التوبة منه؛ لأن الإقرار بالذنب الغائب إنما يكون عن الندم والعزم على عدم العودة إليه))[٦٢].

وذكر الرازي(٦٠٦هـ): أن اعترافهم بذنبهم دل على أن الاعتراف حصل في الماضي، وهذا يدل على أنه ما كان في نفس التوبة، بل مقدمة للتوبة، وأنَّ التوبة تحصل بعدها[٦٣].

فجاء (الاعْتِرَاف) بما أُظهر من ندم واعتراف وإقرار وهو ما يناسب من اتخاذ اللفظ والمعنى في السياق لمستحصل من النص الكريم الندم والاعْتِرَاف والإقرار به.

ثانياً: (تَفَعَّلَ):

سبق ذكره[٦٤]. ويأتي هذا البناء لعدة معانٍ منها الإظهار وبدا الإظهار في (يَتَّضَرَّعُونَ) من قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ الأنعام: ٤٢، فجاءت كلمة (يَتَّضَرَّعُونَ) من (تَضَرَّع)على وزن(تَفَعَّلَ)، الضاد، والراء، والعين، أصل صحيح يدل على لين في الشيء[٦٥]، وضَرَعَ إليه ويَضْرَعُ ضَرْعَاً: إذا اسْتَكَانَ وذَّل[٦٦]. وتَضَرَّعَ: تَذَلَّل وتَخَشَّعَ[٦٧]، وتَضَرَّع إلى الله ،أي: ابْتَهَلَ[٦٨].

والتَضَـرَّعَ: يكون لإظهار الضَـرَاعَة وشـدة الفقر والحاجة إلى الله[٦٩] . قال الزمخشـري: ((يتذللون ويتخشعون لربهم ويتوبون عن ذنوبهم))[٧٠].

وذكر السمين الحلبي (٧٥٦هـــ): ((والتَضَرَّعَ: تفعل من الضَرَاعَة وهي الذلة والهيئة المسببة عن الانقياد إلى الطاعة))[٧١].

وقال الألوسـي (١٢٧٠هـــ): ((ليطيعوا ويبرزوا من الحجاب وينقادوا متضـرعين عن تجلي صـفة القهر))[٧٢]، تَضَرَّعَ: أظهر الظَرَاعَة[٧٣].

وفي قولـه تعـالى:﴿ ﴾ [الأنعـام: ٤٢] أي: يتـذللون في دعـائهم إيَّـاه، والـدعـاء التَضَرَّع؛ لأن فيه تذلل وخشوع ، وهو كناية عن الاعتراف بالذنب والتوبة[٧٤] فالتضـرع هو إظهار العبودية بالتذلل والخشوع والانقياد التي تحصلت من الدعاء.

الهوامش

[١]() ينظر: مقاييس اللغة، مادة (أخذ): ٦٨/١.

[٢]() ينظر: العين، مادة (أخذ) ٢٩٨/٤، والصحاح، مادة (أخذ): ٥٥٩/٢.

[٣]() التوقيف على مهمات التعريف: ٣٧.

[٤]() المصدر نفسه: ٤٢.

[٥]() الكليات: ٦٢.

[٦]() ينظر: المنصف: ٧٤.

[٧]() سر صناعة الاعراب: ١٢٥/١.

[٨]() المصدر نفسه: ١٢٧/١.

[٩]() ينظر: أدب الكاتب: ٤٦٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب: ١٠٩/١.

[١٠]() ينظر: مقاييس اللغة، مادة (قبس): ٤٨/٥ .

[١١]() ينظر: جمهرة اللغة، مادة (قبس): ٣٣٨/١ – ٣٣٩.

[١٢]() ينظر: تاج العروس، مادة (قبس): ٣٥٠/١٦.

[١٣]() ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٨٢/٢٣.

[١٤]() إرشاد العقل السليم: 8/207 ، وينظر: روح البيان: 9/360.

[١٥]() الكتاب: 4/283 .

[١٦]() المنصف: ٧٧/١ ، وينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: ٦٨ – ٦٩.

[١٧]() ينظر: همع الهوامع: ٣٦/٣ .

[١٨]() ينظر: العين، مادة (أجر): 6/173 ، والمحكم، مادة (أجر): 7/484 .

[١٩]() الصحاح، مادة (أجر): 2/756.

[٢٠]() ينظر: معاني القرآن واعرابه: 4/140 ، التفسير البسيط: 17/375 ، والوسيط للواحدي: 2/638 ، ومعالم للتنزيل: 3/530 .

[٢١]() ينظر: بحر العلوم: 2/605 ، ومعالم النزيل: 3/530 ، وزاد المسير: 3/380.

[٢٢]() ينظر: مفاتيح الغيب: 24/591 .

[٢٣]() ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 13/271.

[٢٤]() ينظر: المفصل في صناعة الاعراب: ٣٧١ ، وشرح المفصل: ٤٣٨، وشرح شافية ابن الحاجب: ٣٦٠/١.

[٢٥]() ينظر: مقاييس اللغة، مادة (بوأ): ٣١٢/١.

[٢٦]() ينظر: الصحاح، مادة (بوأ): ٣٧/١

[٢٧]() ينظر: لسان العرب، مادة (بوأ): ٣٦/١.

[٢٨]() ينظر: الكشــف والبيان عن تفســير القرآن: ٤٨٣/٢ ، ومدارك التنزيل: ١١٩/٢، والبحر المحيط: ٢٩١/٦، والتحرير والتنوير: ١٠/١٣.

[٢٩]() التحرير والتنوير: ١٠/١٣ .

[٣٠]() ينظر: الخواطر: ٧٠٠٢/١١.

([٣١]) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (سلب): ٣|٩٢ .

([٣٢]) ينظر: المحكم، مادة (سلب): ٥٠٤/٨، ولسان العرب، مادة (سلب): ٤٧١/١.

([٣٣]) المفردات:٤١٩، ينظر: كشاف اصطلاح الفنون: ٩٦٥/١.

([٣٤]) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (زول).

([٣٥]) ينظر: العين، مادة (زول): ٣٨٤/٧، ولسان العرب، مادة (زول): ٣١٤/١١.

([٣٦]) ينظر: لسان العرب، مادة (زول): ٣١٣/١١.

([٣٧]) المفردات: 387.

([٣٨]) الكليات: ٨٢.

([٣٩]) ينظر: المقتضب: ٧٢/١، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٥١.

([٤٠]) الكتاب: ٥٥/٤.

([٤١]) ينظر: المفصل في صناعة الاعراب: ٣٧٣، والكناش: ٦٧/٢، وارتشاف الضرب ١٧٣/١، وهمع الهوامع: ٣٠٣/٣.

([٤٢]) شرح الكافية: ٩١/١، وينظر: أبنية الاسماء والأفعال: ٣٩.

([٤٣]) ينظر: الصحاح، مادة (خفي): ٢٣٢٩/٦.

([٤٤]) ينظر: الكتاب: ٦٢/٤، والأصــول في النحو: ١١٧/٣، والمفتاح في الصــرف: ٤٩، وشــرح شــافية ابن الحاجب: ٩٤/١، والمفصل في صناعة الإعراب: ٣٧٣، والمنصف: ٣٨٣.

([٤٥]) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (حرض): ٤١/٢ .

([٤٦]) ينظر: المحكم، مادة (حرض): ١٢٤/٣.

([٤٧]) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٥٢٩/٦، وتفسير حدائق الروح والريحان: ٨٣/١١، والمفردات: ٢٢٨.

[٤٨]() ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٢٣/٢، وتفسير البسيط: ٢٣٥/١٠ ، ومفاتيح الغيب: ٥٠٤/١٥.

[٤٩]() ينظر: الخواطر: ٤٧٩٣/٨.

[٥٠]() ينظر: المصدر نفسه: ٩٢٤٥/١٥.

[٥١]() ينظر: الخواطر: ٤٧٩٢/٨.

[٥٢]() ينظر: مقاييس اللغة، مادة (ظهر): ٤٧١/٣.

[٥٣]() ينظر: الصحاح، مادة (ظهر): ٧٣٢/٢، ولسان العرب، مادة (ظهر): ٥٢٧/٤.

[٥٤]() ينظر: ص3.

[٥٥]() ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٦٥٩/٢، وشذا العرف: ٥٢.

[٥٦]() شمس العلوم، مادة (عرف): ٤٤٩٣/٧.

[٥٧]() ينظر: العين، مادة (عرف): ١٢١/٢، والصحاح، مادة (عرف): ١٤٠٢/٤.

([٥٨]) ينظر: الصحاح، مادة (عرف): ١٤٠٢/٤.

[٥٩]() ينظر: مفاتيح الغيب: ١٣٢/١٦.

[٦٠]() ينظر: البحر المديد: ٤٢٤/٢.

[٦١]() ينظر: فتح القدير: ٤٥٤/٢.

[٦٢]() التحرير والتنوير: ٢١/١١.

[٦٣]() ينظر: مفاتيح الغيب: ١٣٣/١٦، واللباب في علوم الكتاب: ١٩٣/١٠.

[٦٤]() ينظر: ص6.

[٦٥]() مقاييس اللغة، مادة (ضرع): ٣٩٥/٣.

[٦٦]() ينظر: جمهرة اللغة، مادة (ضرع): ٧٤٧/٢.

[٦٧]() ينظر: المحكم، مادة (ضرع): ٤٠٣/١.

[٦٨]() ينظر: الصحاح، مادة (ضرع): ١٢٤٩/٣.

[٦٩]() ينظر: تهذيب اللغة، مادة (ضرع): ٢٩٧/١، ولسان العرب مادة (ضرع): ٢٢١/٨.

[٧٠]() الكشاف: ٣٤٦/٢.

[٧١]() الدر المصون: 4/633.

[٧٢]() روح المعاني: ٣٣٣/١٣.

[٧٣]() ينظر: المفردات: ٥٠٦.

[٧٤]() ينظر: بصائر ذوي التبصير: ٤٧٣/٣ ، والتحرير والتنوير: ٢٢٧/٧.

المصادر والمراجع

-أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلي (٥١٥هـ)، تح: أحمد محمد عبدالدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م .

-أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٣م.

-أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي الدينوري (٢٧٦هـ)، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، د.ت.

-ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (٧٤٥هـ)، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبدالتواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

-ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي (٩٥١هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، (د . ت).

-الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (٣١٦هـ)، تح: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ت).

-بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، (٣٧٣هـ) تح: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، (د . ت) .

-البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان أثير الدين الأندلسي (٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م .

-البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي ابن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (١٢٢٤هـ)، تح: أحمد عبدالله القرشي رسلان، نشر: د. حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩هـ.

-بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، أبو المجد محمد بن يعقوب الفيروزابادي (٨١٧ هـ)، تح : محمد علي النجار، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).

-تاج العروس في جوهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت) .

-التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور(١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٨٤م.

-التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (٤٦٨هـ)، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد ابن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

-تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، ط١، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

-تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
-التوقيف على مهمات التعريف، لزين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي ابن زين العابدين الحدادي المناوي (١٠٣١هـ)، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
-الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م.
-جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٠٤٨هـ/١٩٨٧م .
-الخواطر (تفسير الشعراوي)، محمد متولي الشعراوي (١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، (د.ت).
-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف (٧٥٦هـ)، تح: احمد محمد الخرّاط، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
-روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت، (د.ت).
-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي (١٢٧٠هـ)، تح: علي عبدالباري عطية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
-اد المسير في علم التفسير، لأبي فرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تح: عبدالرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.
-سر صناعة الأعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
-شذا العرف في فن الصرف، لأحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (١٣٥١هـ) تح: عبدالحميد الهنداوي، ط٦، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م.
-شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين بن محمد بن الحسن الاستربادي، حققه وضبطه: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥م.
-شرح الكافية الشافية، لمحمد بن عبدالله بن مالك الطائي (٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د.ت.
-شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ)، قدم له: د. إيميل بديع، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ)، تح: حسين عبدالله العمري، مطهر بن علي الأرياني، ويوسف محمد عبدالله، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

-فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (١٢٠٥هـ) ، ط١، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ١٤١٤هـ.

-كتاب العين، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (د.ت) .

-كتاب سيبويه، لأبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

-كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد ابن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (١١٥٨هـ)، تح: د. علي دحروج، ط١، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ١٩٩٦م.

-الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تح: أبي محمد بن عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.

-الكليات، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨.

-الكناش في النحو والتصريف، لأبي الفداء أسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (٧٣٢هـ)، تح: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.

-اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (٨٨ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

-لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

-المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

-معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.

-مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.

-المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (٤٧١هـ)، حققه وقدم له: د. علي توفيق الحَمَد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م.

-المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ١٤١٢هـ.

-المفصل في صناعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (٥٨٣هـ)، تح: علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

-مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

-المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تح: محمد عبدالخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

-المنصف، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، ط١، دار إحياء التراث القديم، ١٩٥٤م.

-المنهج الصوتي للبنية العربية، لعبدالصبور شاهين، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تح: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (د.ت).

-الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الواحدي (٤٦٨هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.

References

- Aj-Jarjany, Abu Bakr Abdul-Qaher. *Al-Muftah Fil Sarfi*. Editing: Ali Tawfeeq, 1st ed., Beirut: Muasasatul Risala, (1987).

- Al- Hanbali, Abi Hafs Omar. *Al- Lubab Fi Ulumil Kitab*. 1st ed., Beirut: Darul Kutubul Ilmiya, (1998).

- Al- Masri, Mohamad Bin Makram. *Lisanul Arab*. 3rd ed., Beirut: Dar Sader, (1999).

- Al-Asfahani, Abu Al-Qasim Hussain. *Almufradat Fi Ghareeb Al-Quraan.* 1st ed., Damascuc: Darul Qalam, (1986).

- Al-Farabi, Abu Nasir Ismael. *As-Sihah Tajul Lugha Wa Sihahul Arabia*, 4th ed. Beirut: Dar Al-Alim Li Almaliyeen, (1987).

- Al-Faraheedy, Abi Abdulrahman Al-Khalil. *Kitabul Ain*. Editing: Mahdi Al-Makhzoomy Wa Ibrahim As-Samaraayi. Beirut: Dar Maktabat Alhilal, (2007).

- Al-Mubrad, Abi Abbas Mohamad. *Al-Muqtadhab*. Beirut:Alam Al-Kutub, (2001).

- Al-Wahidi, Abi Al-Hasan Ali. *Alwaseet Fi Tafseeril Quraan Al-Majeed*. 1st ed., Damascuc: Darul Qalam, (1994).

- Alwahidy, Abu Al-Hasan Ali." *At-Tafseer Al-Baseet* ". 1st ed. Jamiat Al-Imam Mohamad Bin Saud Al-Islamia, (1997).

- Ar-Razi, Ahmed Bin Faris. *Maqaayees Alugha*. Beirut: Darul Kutubul Ilmiya, (2000).

- Ash-Shawkani, Mohamad Bin Ali. *Fathul Qadeer*. 1st ed. Damascus: Darul Kalmul Tayab, (1993).

- Sibawaih, Abi Albisher Amro. *Kitab Sibawaih.* 3rd ed., Cairo: Maktabat Al- Khanji, (1988).

- Ad-Dinuri, Abi Mohamad Abdullah. *Adab ul-Katib*. Editing: Mohamad Ad-Dali. Cairo: Muasasat Al-Risala, (1998).

- Aj-Jawzi, Abi Faraj. *Zadul Maseer Fi Ilmut Tafseer*.1st ed. Beirut: Darul Kitabul Arabi, (1996).

- Al-Aloosy, Mahmood Bin Abdullah. *Roohul Maany Fi Tafseeril Quraanil Adheem Was-Sabyil Mathani.* 1st ed. Beirut: Darul Kutubul Ilmia, (1996).

- Al-Andulusi, Abi Hiyan Mohamad. *Irtishaf ul-Dharb Min Lisan ul-Arab*. Reviewing: Ramadhan abdul Tawab, 1st ed. Cairo: Maktabat Al-Khanaji, (1998).

- Al-Andulusy, Abu Haiyan Mohamad. *Al-Bahar ul-Muheet Fi At-Tafseer*. Beirut: Dar Al-Fikir, (2000).

- Al-Azhari, Abi Mansoor Mohamad. *Tahtheebul Lugha*. 1st ed. Beirut: Dar Ihiayaul Twrathul Arab, (2001).

- Al-Baghdadi, Abu Bakir Mohamad. *Al-Usul Fi An-Naho*. Beirut: Muasasat ur-Risala, (2002).

- Al-Fairozabadi, Abu Al-Majd Mohamad. *Basaer Thawi Atameez Fi Lataef il-Kitab ul-Azeez*. Beirut: Al-Maktaba Al-Asriya, (1995).

- Al-Hadithi, Khadija. *Abniyat us-Sarf Fi Kitab Sibawaih*.1st ed. Beirut: Maktabat Lebanon, (2003).

- Al-Hamlawy, Ahmed Bin Mohamad. *Shathal Urfi Fi Fan us-Sarfi*. 6th ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (2011).

- Alhumairy, Nashwan Saeed. *Shamsul Ulum Wa Dawaa Kalamul Arab Min Alkulum*. Damascus: Dar Al-Fikir, (1999).

- Al-Imadi, Abu As-Saud Mohamad. *Irshad ul-Aql ul-Saleem Ila Mazaia ul-Kitab ul-Qareem.* Beirut: Dar Ihiyaa ul-Turath ul-Arabi, (1987).

- Al-Istrabady, Radhul-Deen Bin Mohamad. *Sharihu Shafiat Ibnul Hajib*. Beirut: Darul Kutubil Ilmia, (1975).

- Al-Khalwati, Ismael Haqi. *Roohul Baiyn*. Birut: Darul Fikir, (2007).

- Al-Kufi, Abi Al-Baqaa Ayub. *Al-Kuliyat*. Beirut: Muasasatul Risala Li At-Tibaa Wal Nashir, (1998).

- Al-Kutubi, Abi Abdullah Mohamad. *Aj-Jaamy Li Ahkamul Quran*. 2nd ed. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masriya, (1964).

- Al-Manawy, Zainul-Deen Mohamad. *At-Tawqeefu Ala Mahamatul Atareef*. 1st ed. Cairo: Alamul Kutub, (1990).

- Al-Mursi. Abul Hasan Ali. *Al-Muhkam Wal Muheetul Aadham*. 1st ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (2000).

- Al-Shafiyi, Mohamad Al-Ameen. *Tafseeru Hadaeq ur-Rooh War-Raihan Fi Rawabi Ulum Al-Quraan.* Reviewing: Hashim Mohamad Ali, 1st ed. Beirut: Dar Tawqul Najat, (2001).

- An- Naisabory, Abi Ishaq Ahmed. *Al-Kashif Wal Baiyan*. 1st ed., Beirut: Dar Ihiya At-Turathul Arabi, (2002).

- An-Nahwi, Muafaqul- Deen Yaeesh. *Sharhul Mufasal*. 1st ed., Beirut: Darul Kutubul Ilmia, (2001).

- Ar-Razi, Abu Abdullah Mohamad. *Mafateehul Ghaib*. 3rd ed., Beirut: Dar Ihiyaul Turathul Arabi, (2002).

- Ash-Shaarawy, Mohamad Mitwali. *Al-Khawater (Tafseerul Shaarawy).* Dar Alkitab Alarabi: Beirut, (1996).

- As-Saiwty, Jalalul-Deen Abdul Rahman. *Hamiyul Hawamiya Fi Sharihi Jamaul Jawamiya.* Cairo: Maktabatul Khanji, (1988).

- As-Samarqandi, Abu Alaith Nasir .*Bahr ul-Uloom.* Beirut:Dar ul-Fikir, (2005).

- As-Saqly, Ibn Al-Qataa. *Abniat ul-Asmaa Wal Afaal Wal Masader* . Editing: Ahmed M. Abdul Daem. Cairo: Dar Al-Kutub Wal Wathayq Al-Qawmia, (1999).

- As-Sufi, Abu Al-Abaas Ahmed. *Al-Bahar ul-Madeed Fi Tafseer ul-Quraan ul-Majeed*. Editing: Ahmed Abdullah. Cairo: Dar Al-Kutub Wal Wathayq Al-Qawmia , (1999).

- At- Tahooni, Mohamad Ali. *Kashaf Istilahatul Finun Wal Ilum*. 1st ed., Beirut: Maktabat Lebanon Nashroo, (1996).

- At-Taye, Mohamad Abdullah. *"Sharihul kafiatul Shafia*". 1st ed., Jamyat Umul Quraa.

- Az- Zamakhshary, Abi Al-Qasim Mahmood. *Al-Mufasal Fi Sinaatil Aaraab*.1st ed., Beirut:Alamul Kutub, (1988).

- Az-Zajaj, Ibrahim Bin As-siri. *Maani Al-Quraan Wa Aarabuh*. 1st ed., Beirut: Alamul Kutub, (1988).

- Az-Zubaidi, Abul Faidh Mohamad. *Taj ul-Aroos Fi Jawher il-Qamoos* . Beirut: Dar Al-Hidiya, (2003).

- Bin Ashoor, Mohamad Tahir. *At-Tahrir Wat Tanweer*. Tunisia: Ad-Dar At-Twnisia li An-Nashir Wt-Tawzya, (1984).

- Bin Duraid, Abi Bakir Mohamad, *Jamharatul Lugha*. 1st ed. Beirut: Darul Alim Lil malayeen, (1987).

- Bin Jini, Abul Fatih Othman. *Al-Munsif: Sharihu Kitabil Tasreef*. 1st ed., Beirut: Daru Ihiyaul Turathul Arabi, (1954).

- Bin Jiny, Abi Al-Fatih Uthman. *Siru Sinaatul Iyarab*. 1st ed. Beirut: Darul Kutubul Ilmia, (2000).

- Bin Yusuf, Ahmed. *Ad-Darul Masoon Fi Ulumil Kitabul Maknoon*. 1st ed. Damascus: Darul Qalam, (1986).

- Ismael, Abi Alfidaa. *Al-Kanash Fi An-Nahu Wal Tasreef*, Beirut: Al-Maktabatul Asriya Lil Tibaa Wal Nashir, (2000).

- Shaheen, Abdul-Saboor. *Almanhaj As-Sawty Li Albunia Al-Arabia*, 1st ed., Beirut: Muasasatul Risala, (1980).